

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (يا دمشق حياك غيث غزير ... ووقاك الإله مما يضير) .
- (حسنك الفرد والبدائع جمع ... متناه فيه فعز النظير) .
- (أين أيامنا بظلك والشملى ... جميع والعيش غصن نضير) .
- ثم أكثرى الالتفات عن اليمين وعن الشمال وقد شبهت البیداء والشوق ببدل الكل والاشتمال وتنسجت من نواحي تلك الأرجاء أريج الشمال وضمنت في المعنى قول بعض من ثنى الحب عطفه وأمال .
- (تنسجت أرواحا سرت من ديار من ... بهم كان جمع الشملى لمحة حالم) .
- (وجاوبت من يلحى على ذاك جاهلا ... بقول لبیب بالعواقب عالم) .
- (وما أنشق الأرواح إلا لأنها ... تمر على تلك الربى والمعالم) .
- وما أحسن قول الآخر .
- (سرت من نواحي الشام لي نسمة الصبا ... وقد أصبحت حسرى من السير طالعة) .
- (ومن عرق مبلولة الجیب بالندى ... ومن تعب أنفاسها متتابعة) .
- وقلت أنا .
- (حمدت وحقا للشام رحلة ... أتاحت لعيني اجتلاء محياه) .
- (وبعد التنائي صرت أرتاح للصبا ... لأن الصبا تسري بعاطر رياه) .
- (فإ عهد قد أتاح بخلق ... سرورا فحياها الإله وحياه) .
- واستحضرت عند جد السير قول صفوان بن